المعلم يفتتح المبنى الجديد للسفارة السورية بمسقط

| وكالات

تم أمس افتتاح المبنى الجديد لسفارة الجمهورية العربية السورية تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم وبحضور وزير الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي، وذلك بالحي الدبلوماسي بالقرم.

وأعرب المعلم، بحسب وكالة الأنباء العمانية، عن عظيم شكره وامتنانه للسلطان قابوس بن سعيد الذي وجه بإنشاء هذا الصرح، الذي يعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

من جانبه، قال بن علوي في تصريح له: إن الاحتفال بافتتاح المبنى الجديد للسفارة السورية بمسقط يعد إضافة إلى العمل الدبلوماسي بين البلدين.

وزار المعلم أمس دار الأوبرا السلطانية في مسقط، واستمع خلال الزيارة إلى شرح موجز عن الدار والمرافق التابعة لها وطبيعة العروض التي تقدمها وبرنامجها على مدار العام والتجهيزات التي تضمها.

وتعرّف المعلم خلال تجواله في مسرح الدار والمرافق الأخرى على الثراء المعماري الذي تتميز به وقدرتها على المزج بين الإرث الثقافي المعماري العماني والثقافة المعمارية من قارات العالم المختلفة، واطلع على الدور الذي تقوم به الدار في المجال الثقافي.

وأمس الأول، استعرض المعلم مع أسعد بن طارق السعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي العماني والممثل الخاص للسلطان قابوس العلاقات الثنائية المتطورة وأهمية استمرار التواصل الوثيق بين البلدين الشقيقين.

ونقل المعلم تحيات الرئيس بشار الأسد إلى أخيه جلالة السلطان قابوس، معرباً عن تقدير سورية قيادة وشعبا للمواقف الحكيمة لقيادة وشعب سلطنة عمان الشقيقة التي تساهم في الحفاظ على استقرار المنطقة ولوقوفها إلى جانب سورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

من جهته هنأ السعيد سورية بما تمثله كوجه مشرق وعريق للتاريخ والثقافة والحضارة بالانتصارات التي تحققت في مواجهة الإرهاب، محملا المعلم تحيات وتقدير صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد إلى أخيه الرئيس الأسد. وأكد السعيد أن سورية على حق والحق ينتصر دائما، مجدداً حرص عمان على وحدة وسيادة سورية واستقرارها.

وتم خلال اللقاء تبادل لوجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي سياق متصل، بحث نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، مع سفير سلطنة عمان لدى موسكو، يوسف الزدجالي، الوضع في سورية واليمن ومنطقة الخليج.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «تم خلال اللقاء، تبادل الآراء بشكل صريح، حول الوضع في سورية واليمن ومنطقة الخليج، مع تأكيد ضرورة حل هذه النزاعات وغيرها في المنطقة بالوسائل السياسية، على أساس حوار وطني شامل، وبموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

ويأتي لقاء نائب وزير الخارجية الروسي وسفير سلطنة عمان بعد يومين من زيارة وزير الخارجية والمغتربين إلى مسقط ولقائه المسؤولين العمانيين.

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم وبحضور وزير الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي خلال افتتاح السفارة السورية الجديد في مسقط (سانا)

بدء العمل على إنهاء الملف.. وأغلبية الأهالي ترغب في العيش تحت سيطرة الحكومة

روسيا لمسلحي جنوب دمشق: «المصالحة» أو «الخروج»

| الوطن – وكالات

مع قرب إغلاق ملف غوطة دمشق الشرقية، بدأ أمس العمل على إنهاء ملف جنوب العاصمة، وذلك باجتماع لضباط روس مع لجنة تضم ممثلين عن الميليشيات المسلحة في بلدات جنوب دمشق وتخييرهم بين المصالحة أو الخروج إلى الشمال. وبحسب مصادر متابعة لملف المصالحات تحدثت لـ«الوطن» فقد عقد اجتماع في حاجز الرهونجي الواقع في مناطق سيطرة قوات الجيش العربي السوري بعد حاجز «بيبلا – سيدي مقداد» جنوب دمشق، ضم عدداً من الضباط الروس و«لجنة» ممثلة للميليشيات المسلحة في بلدات يلدا، ببيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي.

وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع جاء بعد دعوة من الجانب الروسي للجنة منتدبة عن تلك الميليشيات في بلدات يلدا، ببيلا، وبيت سحم لمناقشة ملف جنوب العاصمة بالكامل.

وأوضحت المصادر، أن الضباط الروس طرحوا خلال الاجتماع على الميليشيات المسلحة خيار البقاء لمن يرغب من المسلحين بعد تسوية أوضاعهم، وخروج الرافضين إلى الشمال والجنوب السوري، على أن يجري لقاء آخر بداية الأسبوع القادم بعد طلب اللجنة مدّة للتشاور.

من جانبها نقلت وكالات معارضة عن مصادر محلية، أن الضباط الروس أعطوا الميليشيات مهلة لنهاية الشهر الجاري للرد، متوقعة رضوخها للخروج.

ووفق مصادر أهلية من جنوب دمشق تحدثت لـ«الوطن»، فإن اجتماعات مكثفة تجري في بلدات جنوب دمشق ما بين الميليشيات المسلحة وأهالي البلدات الثلاث لاتخاذ قرار يحدد مصير المنطقة، وأنهم اتفقوا على أن المواجهة العسكرية مع قوات الجيش العربي السوري مستبعدة، ملمحة إلى إمكانية خروج الميليشيات التي لا ترغب بالبقاء في المنطقة.

وأكدت المصادر، أن أعداداً كبيرة من مسلحي وأهالي البلدات الثلاث الأصليين يرغبون في البقاء في المنطقة تحت سيطرة الحكومة السورية وضمن تسوية معها، موضحة أن قسماً من المسلحين أبدوا استعدادهم لقتال تنظيم داعش الإرهابي في الحجر الأسود ومخيم اليرموك والقسم الجنوبي من حي التضامن بدعم من قوات الجيش.

على خط مواز، كشفت مصادر متابعة لملف المصالحات عن دخول وفد روسي أيضاً إلى منطقة غرب مخيم اليرموك الخاضعة لسيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وانه اجتمع مع مسلحي التنظيم للبحث في خروجهم من المنطقة إلى الشمال السوري، وذلك بعد تردد أنباء عن أن خروجهم سيتم ضمن اتفاق خروج مسلحي الجيب الجنوبي من الغوطة الشرقية.

وبالترافق مع ذلك، أفادت الصفحات، أن تعزيزات عسكرية وصلت إلى جنوب دمشق، مشيرة إلى أن كل الخيارات مطروحة وقريباً جداً سيطهر جنوب دمشق بالكامل.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على كامل مدينة الحجر الأسود وتعتبر المعقل الرئيس له في جنوب العاصمة، والملاصقة من الجهة الشمالية لمخيم اليرموك الذي يسيطر التنظيم على أجزاء واسعة منه جنوباً، على حين تسيطر «جبهة النصرة» الإرهابية على جيب صغير في قاطع المخيم الغربي. كما يسيطر داعش على أجزاء من القسم الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجبهة الشرقية.

وتشير التقديرات إلى أن إرهابيي تنظيم داعش في جنوب العاصمة يعدون نحو ألفي مسلح.

وفي الجهة الجنوبية للمخيم والشرقية بالنسبة للحجر الأسود تقع بلدات ببيلا، يلدا وبيت سحم وتسيطر عليها ميليشيات «فرقة دمشق، جيش الأبابيل، حركة أحرار الشام الإسلامية، شام الرسول»، وقد أبرم الجيش العربي السوري معها منذ عام ٢٠١٤ اتفاق هدنة، ومنذ فترة طويلة تسعى الحكومة لتحويله اتفاق مصالحة نهائي تعود بموجبه تلك البلدات إلى سيطرة الدولة إلا أن تلك المساعي وحتى الآن لم تنجح.

اعتبرت الصهيونية والإرهاب وجهين لعملة واحدة وأن المستقبل لنا وهم العابرون

شعبان: سورية عازمة على تحرير كل شبر من أراضيها وكل في وقته

| سيلفا رزوق

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية، رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، بثينة شعبان، أمس، أن سورية عازمة على تحرير كل شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية، سواء من دنس الإرهاب، أم من دنس الاحتلال التركي أو دنس الاحتلال الأميركي.

ورداً على سؤال لـ«الوطن» على هامش الندوة الثقافية التي أقامتها مؤسسة القدس الدولية بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض، قالت شعبان: «سورية سوف ترجع وسوف يتم تحرير الجولان، كما سيتم تحرير عفرين والرقة وسوف تعود سورية بلاداً حرة أبية، مع كل ذرة تراب منها تعود لأهلها بإذن الله، وكل في وقته».

وأوضحت شعبان، أن تضحيات جيشنا وشعبنا خلال هذه الحرب التي شنوها على أرضنا، هي لنقول لهم إن، «هذه الأرض المقدسة هي أرضنا وهي لنا، ومهما أوفدوا من إرهابيين ومن مجرمين من جميع أنحاء العالم سوف يدفنون في هذه الأرض أو يعودون من حيث أتوا، وقد جربوا غزو بلادنا على مدى آلاف السنين لكننا نحن الذين انتصرنا دائماً في كل معركة، لأنهم يريدون فقط أرضنا ونهب ثرواتنا وإذلال شعبنا، وهذا لن يحلموا به الآن ولا في المستقبل».

وحول رسائل إحياء ذكرى يوم الأرض، رأت شعبان أنه وبعد عقود من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، نحن نرى أن الأرض هي المبتدأ والخبر وهي الأول والنهاية وهي الهدف الأساسي لكل ما يريدون والصهيونية وهذا الإرهاب هما وجهان لعملة واحدة وكل ما نفذه الإرهاب في سورية أدمن الصهاينة على تنفيذه ضد الشعب الفلسطيني، داعية إلى مزيد من الفكر والتخطيط والإستراتيجيات ووحدة الصف لمواجهة هذا العدو، ولا شك لدينا أن المستقبل لنا وأنهم هم العابرون والزائلون ونحن الباقون.

وخلال الندوة كانت شعبان ألقت كلمة، دعت فيها إلى تشكيل نواة عمل في كل بلد عربي للدفاع عن فلسطين والحق العربي في كل مكان، معتبرة أن انتصار سورية على الإرهاب الإقليمي والدولي يمثل بداية لتاريخ جديد من أجل استعادة الحقوق.

وأشارت شعبان إلى وثيقة «كينغ» التي صدرت في مطلع آذار من عام ١٩٧٦، والتي توصي بتخفيض نسبة العرب في التحصيل العلمي، ولفتت إلى أنه لا يمكن لأي عربي أن يدخل في اختصاصات الفيزياء النووية أو أي اختصاصات معرفية دقيقة في أي جامعة من الجامعات الغربية.

ورأت المستشارة السياسية والإعلامية أن أبطالاً مثل عهد التميمي يجب أن يكونوا ملهمين لمشاريع مقاومة بالمنطقة بوجه المشاريع الغربية والصهيونية، التي تعمل لتغيير وجه المنطقة واستغلالها، مؤكدة أن المعركة طويلة وأن «الحق هو لأصحاب الدار مهما طال الزمن».

وتعود أحداث يوم الأرض إلى ما شهدته الأراضي الفلسطينية المحتلة من هبة شعبية عارمة أواخر آذار عام ١٩٧٦ حيث أعلن الإضراب الشامل في مختلف المدن والقرى الفلسطينية بعد أن أقرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مخططاً لمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية ذات الملكية الخاصة تحت غطاء مخطط تهويدي أطلق عليه اسم «مشروع تطوير الجليل».

وفي تصريح لـ«لوطن»، اعتبر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي، أنه من المتوقع وبعد هزيمة الإرهابيين في الغوطة أن تكون منطقة جنوب دمشق هي الوجهة التالية للجيش العربي السوري لاستئصال الإرهاب منها، متمنياً أن يقتنع المسلحون بالخروج من دون معارك أو دماء.

وأكد عبد الهادي، أن مصلحة الدولة السورية فوق كل اعتبار والدولة السورية تريد محيط العاصمة آمناً وخالياً من السلاح والمسلحين، ونحن نرى أنه من الواجب خروج المسلحين إذ يكفي ما عاناه الفلسطينيون خلال السنوات الخمس الماضية، وهم لم يهجروا من المخيمات المحيطة بدمشق فقط وإنما جرى تهجيرهم إلى أوروبا ونحن كمنظمة تحرير فلسطينية ندعم أي قرار تتخذه الحكومة السورية.

وبالنسبة إلى مآلات الحل السياسي، اعتبر عبد الهادي، أن الحراك السياسي المرتبط بالأزمة السورية بات يحمل عنواناً واحداً هو نتائج مؤتمر «سوتشي» الذي وضع أسس الحل السياسي السليم وخاصة وفق البيان الذي جرى التصويت عليه، مشيراً إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية تدعم هذا التصور و«نحن موجودون دائماً بالتنسيق والتعاون مع الأصدقاء الروس، ندعم ونسهل الأمور من منطلق الحفاظ على وحدة سورية وسيادتها».

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان تلقي كلمة في ندوة ثقافية لمؤسسة القدس الدولية في مكتبة الأسد بدمشق (سانا)

قولاً واحداً

ستلايت فوق بيت من طين

عبد المنعم علي عيسى

لن يطول الوقت لكي تتكشف مفاعيل زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأخيرة إلى واشنطن، وهي الزيارة الأهم منذ لقاء الملك عبد العزيز آل سعود مع الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت في عام ١٩٤٥، حيث المعروض فيها أكبر بكثير من نظيره في هذا اللقاء السابق الذكر، كانت المسائل التي تقض مضجع ابن سلمان عديدة أبرزها حرب اليمن وربما يمكن اختزال هذا الوجع عبر معادلة بسيطة تقول: إن المملكة تنتج شهرياً، وفق المعلن، ثلاثمئة مليون برميل نفط يذهب ٤٠ بالمئة منها للاستهلاك الداخلي و٣٠ بالمئة لحرب اليمن و٣٠ بالمئة للاقتصاد السعودي بكل حمولاته والإتاوة التي يجب دفعها للخارج، وعلى الرغم من أهمية الأمر إلا أن ابن سلمان لم يستطع الحصول على وعد أميركي بوضع حد لتلك الحرب، ومنها أيضاً قانون «جاستا» الذي أقره الكونغرس الأميركي في أيلول من عام ٢٠١٦.

على الرغم من الانعطافة الكبرى التي اعتمدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه ذلك القانون لاعتبارات عديدة إلا أن ابن سلمان يدرك أن ما جرى هو غض بصر مؤقت لن يلبث أن يستعيد مساره الطبيعي عندما تزول موجبات الانعطافة، وفي التقارير يذكر أن الرياض كانت قد استبقت مجيء ولي عهدها إلى واشنطن بفتح قنوات عدة مع هذه الأخيرة، أما العروض التي كانت تنقلها تلك القنوات فمفادها أن الرياض مستعدة لدفع أي قيم تطلب منها سواء أكان للدولة الأميركية أم للأهالي المتضررين من إحداث أيلول ٢٠٠١ لكن شريطة أن يكون الدفع سراً، وبمعنى آخر ألا يكون بقرار قضائي لا بد له أن يدين النظام السعودي طالما أنه أدانه بدفع التعويضات.

لم تنجح القنوات ولم ينجح ابن سلمان في الوصول إلى حل نهائي، فترامب يصعب عليه «العمل السري» اليوم بعدما أخفق فيه، وها هو يهدد وجوده في البيت الأبيض، ثم لم يكن لواشنطن أن تتخلى عن «سكين» حاضرة لحظة تشاء لتهديد العنق السعودية، ومع ذلك سار ابن سلمان في «صفقة القرن» التي يدرك أن بقاءه في الحكم مرتبط بنجاحها، إلا أن الانطلاقة نحو تلك الصفقة تقرر تأجيلها انطلاقا من «تعنت» القيادة الفلسطينية في رفضها وهو ما جاء على لسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي شن هجوماً عنيفاً على ترامب وسفيره لدى إسرائيل ديفيد فريدمان قبيل أن توضع الصفقة على طاولة البحث في واشنطن، صحيح أن العديد من المسؤولين الأميركيين كانوا قد أعلنوا أن الصفقة للتنفيذ وليست للنقاش وأن الدور الفلسطيني فيها ليس مقررا، إلا أن ذلك كله كلام للضغط على القرار الفلسطيني ولا يمكن بأي حال من الأحوال تمريرها من دون مشاركة الفلسطينيين فيها وتحديداً منهم الذين وقعوا اتفاق أوسلو ١٩٩٣، ولذا فإن الرفض الفلسطيني يعتبر عاملاً مهماً وإن كان لا يملك الكثير من مقومات المواظب على الفعل، وربما كان رهان عباس يقع أولاً على إمكان أن تفضي المتاعب الداخلية التي يتعرض لها ترامب وكذا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى خروج كل منهما، أو أحدهما، من الحلبة فيصبح الموقف عندها أفضل.

يلاحظ هنا أن الحديث عن صفقة القرن كان بالتوازي مع مشروع نيوم الذي أطلقه ابن سلمان بدعم أميركي، وهو يؤمل منه أن يؤدي إلى إيجاد قاعدة اقتصادية واجتماعية قادرة على دعم التغييرات الجيوسياسية التي ينتظر حدوثها، وفي الآن ذاته يأمل ابن سلمان أن يؤدي داخلياً إلى إنشاء طبقة اقتصادية مرتبطة به شخصياً بعد أن قرر نسف الطبقة القائمة عبر اعتقالات فندق الريتز والتداعيات التي نجمت عنها.

ما انفكت الرياض تشد منذ قيامها في اتجاه يعاكس تماماً آمال وتطلعات وحاجات شعوب المنطقة لأنها ببساطة كانت رأس حربة للمشروع الأميركي فيها، ومشروع نيوم لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانهيارات، فهو يطمح إلى استثمار ٥٠٠ مليار دولار في مشاريع سياحية وخدمية، والمنطقة فيها ٥٧ مليون عربي لا يعرفون القراءة أو الكتابة، وفيها ٥ ملايين طفل لم يدخلوا المدارس أساساً، وهناك ٧٥ بالمئة من اللاجئين في العالم هم من العرب، و٦٨ بالمئة من قتلى الحروب هم من العرب، والأرقام السابقة كلها مستقاة من تقرير القمة العالمية للحكومات المنعقدة في دبي أوائل آذار الجاري، ألم يكن من الأجدى توظيف تلك الأموال في قطاعات التعليم والصحة والسكن؟ ثم كيف يمكن لشعوب فيها كل تلك الويلات أن تطرق أبواب العصر؟ ألا يعتبر مشروع نيوم وفق هذه الصورة التي رسمناها أشبه بمن يضع صحن استقبال فضائي فوق بيت من طين وهو يصر على تحديثه جهاز الاستقبال بآخر وأحدث الأنواع؟!

أنباء عن مهلة إضافية لمسلحي «جيش الإسلام» وصيغة غير نهائية للاتفاق.. وتواصل عمليات ترحيل رافضي المصالحة من القطاع الجنوبي

الجيش يستكمل تحضيراته للعمل العسكري.. وأهالي دوما يطالبون بدخوله

| الوطن- وكالات

مع استكمال الجيش العربي السوري تحضيراته لأي عمل عسكري باتجاه ميليشيا «جيش الإسلام» في مدينة دوما آخر معاقل المسلحين بغوطة دمشق الشرقية، انتفض أهالي المدينة بتظاهرات ضدهم وطالبوا بدخول الجيش إليها.

وترافق ذلك مع انتهاء المهلة التي حددها الجيش لمسلحي دوما، وسط أنباء عن تمديد روسيا أسبوعاً كاملاً للمهلة والوصول إلى صيغة أولية للاتفاق المقبل، في وقت واصل فيه الجيش عمليته الإنسانية بتأمين خروج المدنيين من مناطق سيطرة المسلحين، وإجلاء مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وميليشيا «فيلق الرحمن» من الجيب الجنوبي.

وبحسب ما تحدثت مصادر في المنطقة لـ«الوطن»، فإن الجيش استكمل أمس تحضيراته لأي عمل عسكري باتجاه مسلحي دوما في حال رفضهم الانصياع لاتفاق مصالحة كما حصل في البلدات المجاورة.

وفيما انتهت بعد ظهر أمس المهلة التي حددها الجيش العربي السوري لمسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، ذكرت قناة «الميادين» أن الأمور تتجه نحو خيار عسكري وتوجيه ضربات بعد تعثر الاتفاق.

ووفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» فإن تظاهرات حاشدة خرجت في دوما تطالب بدخول الجيش العربي السوري ومؤسسات الدولة السورية لتحييدها عن العمل العسكري وبقاء أهلها فيها، وخروج مسلحي «جيش الإسلام» منها بعد أنباء عن تعثر المفاوضات.

وطالب المشاركون بحسب المصادر ميليشيا «جيش الإسلام» والمقربين منها بعدم التفرد باتخاذ القرار خلال المفاوضات الدائرة مع روسيا حول مصير المدينة، مشددين على «حلول سلمية» للمدينة ورافضين بالوقت ذاته أي حل عسكري.

كذلك ندد المتظاهرون بحصر «القرار المصيري» حول دوما بميليشيا «جيش الإسلام» والهيئات المقربة منها مثل ما يسمى «مجلس الأمناء والحراك الشعبي».

وأوضحت المصادر، أن المتظاهرين دعوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لفتح الطرق الآمنة لخروجهم من دوما، باتجاه المناطق الآمنة، في إشارة إلى مناطق سيطرة الدولة السورية.

من جانبها، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن ناشطين من مدينة دوما أن المظاهرة خرجت بالقرب من منزل شرعي «جيش الإسلام»، المدعو أبو عبد الرحمن كعكة، وطالب المشاركون فيها بإنهاء ملف معتقلي دوما في سجون الميليشيا، وإيجاد حل للمدينة.

بدوره قال ما يسمى «المجلس المحلي في مدينة دوما» عبر صفحته في «فيسبوك» أن اجتماعاً عقد بين «اللجنة المدنية» التي تقود المفاوضات مع روسيا، مع ممثلين عن المدنيين في دوما لإطلاعهم على نتائج تطور المفاوضات.

في الأثناء، كشفت مواقع معارضة، نقلاً عما سمته مصادر متقاطعة، أن روسيا مددت أمس، المهلة التي أعطتها لميليشيا «جيش الإسلام»، للقبول بتوقيع اتفاق على غرار الاتفاق الذي تم توقيعه مع ميليشيا «فيلق الرحمن»، في القطاع الجنوبي من الغوطة.

وقالت المصادر: إن روسيا مددت المهلة أسبوعاً كاملاً للموافقة على بنود الاتفاق، إلا أن ميليشيا «جيش الإسلام» لم تعط رداً بالموافقة أو الرفض بعد.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أكد الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن المفاوضات لا تزال مستمرة بين ممثلي الحكومة السورية ومركز المصالحة الروسي وقيادة ميليشيا «جيش الإسلام» بخصوص خروج الأخيرة من دوما.

وكشف الموقع أن الأطراف المتفاوضة تمكنت من التوصل إلى صيغة أولية للاتفاق المقبل، موضحاً أنه من المفترض أن تتبلور نتائج المفاوضات في وقت لاحق من يوم أمس.

وأشار إلى أن قيادة «جيش الإسلام» طلبت أثناء المفاوضات السماح لمسلحيها بالانسحاب إلى منطقة القلمون عند الحدود السورية اللبنانية، أو إلى محافظة درعا جنوب البلاد، مع احتمال تسوية أوضاع عشرات المسلحين للبقاء في دوما بعد عودة مؤسسات الحكومة إليها.

وشهد يوم أمس استمرار إجلاء مسلحي «جبهة النصرة» وميليشيا «فيلق الرحمن» من الجيب الجنوبي للغوطة، وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أنه حتى الساعة السابعة من مساء أمس، تم «تجهيز ٥٥ حافلة تقل ٣٢١٣ شخصاً بينهم ٧٩٤ مسلحاً من جوبر وزملكا وعربين وعين ترما في الغوطة الشرقية تمهيداً لنقلهم إلى إدلب.

وأضافت: إن وحدات من الجيش أنهت منذ صباح أمس، جميع الإجراءات الرامية إلى إخراج الدفعة الخامسة من مسلحي عربين وجوبر وعين ترما وزملكا الرافضين للمصالحة إلى إدلب، مبينة أن عدداً من الحافلات دخلت عبر ممر عربين إلى جوبر لنقل المسلحين وعائلاتهم.

ولفتت إلى أن الحافلات تقف في منطقة تجمع على أوتستراد حرستا مرفقة بالدوريات من الجهات المختصة وعدد من سيارات الإسعاف التي تنقل بعض المرضى ومصابي الإرهابيين.

جاء ذلك بعد إتمام خروج ١٠١ حافلة أول من أمس، على متنها ٦٤٣٢ شخصاً بينهم ١٥٢١ مسلحاً من جوبر وزملكا وعربين وعين ترما غادرت إلى إدلب بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري. وحتى مساء أمس، بات عدد الخارجين من الجيب الجنوبي للغوطة ١٩٦٤٦ من المسلحين وعائلاتهم باتجاه إدلب.

وترافق ذلك، مع تصريح لمصدر عسكري، نقلته «سانا» بأن وحدات الجيش أمنت خروج أكثر من ١٢٨ ألفا من المدنيين المحتجزين من الميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية عبر الممرات الآمنة، مشيراً إلى أن عملية تأمين خروج المدنيين مستمرة.

وذكرت الوكالة، أن مئات المدنيين من أهالي منطقة دوما معظمهم من النساء والأطفال خرجوا أمس، في ٤ مجموعات من الممر الآمن في مخيم الوافدين وأن وحدات الجيش عملت على تأمينهم ومن ثم نقلهم إلى مراكز الإقامة المؤقتة.

إلى ذلك، عثرت عناصر الهندسة في الجيش أثناء أعمال التفتيش والتمشيط أمس على شبكة طويلة ومعقدة من الأنفاق داخل الأحياء السكنية في حرستا، إضافة إلى مستودعات تحتوي كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والقذائف من بينها ألغام إسرائيلية الصنع.